واتى الى محمد صلى الله عليه وآله ما اديت اليك فقلت افعل ان شاء الله فقال استودع الله
دينك وامانتك وزودك التقوى واعانك على طاعته بمشيته وقد اذن رسول الله صلى
الله عليه وآله وكان يقول اشهد اني رسول الله وقد كان يقول فيه اشهد ان محمدا رسول
الله لان الاخبار قد وردت بهما جميعا وكان لرسول الله صلى الله عليه وآله مؤذنان
احدهما بلال والآخر ابن ام مكتوم وكان ابن ام مكتوم اعمى وكان يؤذن قبل الصبح
وكان بلال يؤذن بعد الصبح فقال النبي صلى الله عليه وآله ان ابن ام مكتوم يؤذن
بليل فاذا سمعتم اذانه فكلوا واشربوا حتى تسمعوا اذان بلال فغيرت العامة هذا
الحديث عن جهته وقال الائمة عليهم السلام ان بلالا يؤذن بليل فاذا سمعتم اذانه
فكلوا واشربوا حتى تسمعوا اذان ابن ام مكتوم وروي انه لما قبض النبي صلى الله عليه
وآله امتنع بلال من الاذان وقال لا اؤذن لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
بالاذان فبلغ ذلك بلالا فاخذ في الاذان فلما قال الله اكبر الله اكبر ذكرت اباها
صلى الله عليه وآله وايامه فلم تتمالك من البكاء فلما بلغ الى قوله اشهد
ان محمدا رسول الله شهقت فاطمة عليها السلام وسقطت لوجهها وغشي عليها
فقال الناس لبلال امسك يا بلال فقد فارقت ابنة رسول الله صلى الله عليه
وآله الدنيا وظنوا انها قد ماتت فقطع اذانه ولم يتمه فافاقت فاطمة عليها السلام
وسألته ان يتم الاذان فلم يفعل وقال لها يا سيدة النسوان اني اخشى عليك مما تنزلينه
بنفسك اذا سمعت صوتي بالاذان فاعفته عن ذلك وقال الصادق عليه السلام ليس
على النساء اذان ولا اقامة ولا جمعة ولا جماعة ولا استلام الحجر ولا دخول الكعبة
ولا الهرولة بين الصفا والمروة ولا الحلق انما يقصرن من شعورهن وروي انه يكفيها
من التقصير مثل طرف الانملة وفي خبر آخر قال الصادق عليه السلام ليس على المرأة اذان
ولا اقامة اذا سمعت اذان القبيلة ويكفيها الشهادتان ولكن اذا اذنت واقامت

فهو افضل وليس في صلاة العيدين اذان ولا اقامة اذانهما طلوع الشمس وقال الصادق عليه السلام
اذا تغولت لكم الغول فاذنوا وقال عليه السلام المولود اذا ولد يؤذن في اذنه اليمنى ويقام في
اليسرى وقال عليه السلام من لم يأكل اللحم اربعين يوما ساء خلقه ومن ساء خلقه فاذنوا
في اذنه وقال عليهما السلام كان اسم النبي صلى الله عليه وآله يكرر في الاذان واول
من حذفه ابن اروى وروي انه كان بالمدينة اذا اذن المؤذن يوم الجمعة نادى مناد حرم
البيع لقول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة
فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع وفيما ذكره الفضل بن شاذان من العلل عن
الرضا عليه السلام انه قال انما امر الناس بالاذان لعلل كثيرة منها ان يكون تذكيرا للناس
تنبيها للغافل ~~وتنبيها للغافل~~ وتعريفا لمن جهل الوقت واشتغل عنه ويكون المؤذن
بذلك داعيا الى عبادة الخالق ومرغبا فيها ومقرا له بالتوحيد مجاهرا بالايمان معلنا
بالاسلام مؤذنا لمن نسيها وانما يقال له مؤذن لانه يؤذن بالاذان بالصلوة
وانما بدئ فيه بالتكبير وختم بالتهليل لان الله عز وجل اراد ان يكون الابتداء
بذكره واسمه واسم الله في التكبير اول الحرف وفي التهليل في آخره وانما جعل مثنى
مثنى ليكون تكرارا في آذان المستمعين مؤكدا عليهم ان سها احد عن الاول
لم يسه عن الثاني ولان الصلوة ركعتان ركعتان فلذلك جعل الاذان مثنى مثنى
وجعل التكبير في اول الاذان اربعا لان اول الاذان انما يبدو غفلة وليس قبله
كلام ينبه المستمع له فجعل الاوليان تنبيها للمستمعين لما بعده في الاذان وجعل
بعد التكبير الشهادتان لان اول الايمان هو التوحيد والاقرار لله تعالى بالوحدانية
والاقرار للرسول صلى الله عليه وآله بالرسالة وان طاعتهما مقرونتان ولان
اصل الايمان انما هو الشهادتان فجعل شهادتين شهادتين كما جعل في سائر الحقوق
شاهدان فاذا اقر العبد لله عز وجل بالوحدانية واقر للرسول صلى الله عليه وآله بالرسالة فقد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)